استراتيجية مقترحة لزيادة القدرة التنافسية لطلاب كليات الفروع بجامعة تبوك

(مشروع بحث رقم: S-1438-0264)

إعداد

دكتور
عبد الله بن عبد العزيز عبد المطلب الشريف
أستاذ الإدارة التربوية المشارك كلية التربية والأداب جامعة تبوك

دكتور
زكريا سالم سليمان ابراهيم
أستاذ مساعد معهد القاهرة العالي ومنسق السنة التحضيرية بضباء جامعة تبوك

استراتيجية مقترحة لزيادة القدرة التنافسية لطلاب كليات الفروع بجامعة تبوك

١عبد الله بن عبد العزيز عبد المطلب الشريف،٢ زكريا سالم سليمان ابراهيم*

١ قسم الإدارة والتخطيط التربوي، كلية التربية والآداب، جامعة تبوك، تبوك، المملكة العربية السعودية.

قسم الإدارة، معهد القاهرة العالي، القاهرة، مصر. ومنسق السنة التحضيرية بضباء، جامعة تبوك، المملكة العربية السعودية.

*البريد الالكتروني: Zakariazoz@yahoo.com

الملخص:

وصلت نتائج تقرير التنافسية العالمية (٢٠١٥-٢٠١٦) إلى أن الفشل في تبني سياسات إصلاحية هيكلية طويلة الأمد لتعزيز مستوى الإنتاجية وتحرير المواهب الريادية، أثر على قدرة الاقتصاد العالمي فى تحسين مستويات المعيشة، وحل مشكلة ارتفاع مستوى الباحثين عن عمل، وتأمين المرونة اللازمة لمواجهة موجات الركود الاقتصادي في المستقبل. ويعد التقرير بمثابة عملية تقييم سنوية للعوامل التي تسهم في دفع عجلة الإنتاجية والتنمية في اقتصاديات دول العالم، ويقوم بترتيب الدول تنازليا بخريطة التنافسية العالمية، حيث أكدت نتائج التقريرعلى قوة العلاقة بين الدول التي تتمتع بقدرة تنافسية عالية، والقدرة على الصمود أمام الأزمات الاقتصادية، وفي الوقت نفسه يشير التقرير إلى فشل الأسواق الصاعدة في تحسين قدرتها التنافسية فى إمكانية تعرضها لأزمات مستقبلية ستكون تداعياتها خطيرة على مجتمعاتها كما أكدت نتائج التقرير على وجود علاقة قوية بين القدرة التنافسية والاقتصادية للدول، واحتضان واستقطاب وتعزيز ودعم المواهب الطلابية. وقد استخدم فى البحث المنهج الوصفي للعمل على تحليل الواقع الدراسي بإجراء التحليل الرباعى SWOT للتعرف على نقاط القوة والضعف والتهديدات والفرص التي تواجه القدرة التنافسية لطلاب كليات الفروع بجامعة تبوك (تيماء-أملج- الوجة – ضباء – حقل) ، وعمل البحث على التوصل إلى استراتيجية مقترحة لزيادة القدرة التنافسية لطلاب كليات الفروع بجامعة تبوك وعناصرها (مهارات وقدرات الطلاب فى مجال اللغات والحاسب الآلي، مهارات الطلاب البحثية وزيادة مشاركتهم في الفاعليات الوطنية والدولية، برامج وخدمات الإرشاد الأكاديمي، برامج الأنشطة الطلابية، فرص القبول النوعي للطلاب ، برامج رعاية الطلاب الموهبين، الكفاءة الداخلية لأنظمة القبول والتسجيل، الفرص الوظيفية للطلاب وتفعيل الشراكة مع قطاعات المجتمع المحلى).

الكلمات المفتاحية: القدرة التنافسية، الإنتاجية، تحرير المواهب الريادية، الأزمات الإقتصادية.

Suggested Strategy to Increase the Competitiveness of studentsBranches Faculties at the University of Tabuk

1) Abdul-Allah bin Abdul-Aziz Abdul-Muttalib Al Sharif. 2) Zakaria Salem Suleiman Ibrahim*

1 Department of Educational Administration and Planning, College of Education and Arts, University of Tabuk, Tabuk, Saudi Arabia.

2 Department of Management, Cairo Higher Institute, Cairo, Egypt. Coordinator of the preparatory year in Duba, Tabuk University, Kingdom of Saudi Arabia.

*** Email: Zakariazoz@yahoo.com**

Abstract:

The results of the Global Competitiveness Report (2015-2016) found that failure to adopt long-term structural reform policies to boost productivity and release entrepreneurial talent affected the global economy's ability to improve living standards, solve the problem of rising job seekers, Economic future. The report is an annual assessment of the factors contributing to the productivity and development of the economies of the world and ranks the countries in the global competitiveness map. The results of the report confirmed the strength of the relationship between countries that are highly competitive, resilient to economic crises, the report also pointed to the failure of the emerging markets to improve their competitiveness in their vulnerability to future crises, which will have serious repercussions on their societies. The report also confirmed the strong relationship between the economic competitiveness of countries and the consolidation, Hb. The study used the descriptive approach to analyze the reality of the study by conducting a SWOT analysis to identify the strengths, weaknesses, threats and opportunities facing the competitiveness of the students of the branch schools at Tabuk University (Taima - Amlaj - Al - Wajah - Duba - Haql). The research sought to develop a strategy to increase the competitiveness of the students of the branch schools at Tabuk University and its elements In the field of languages and computer, Research students' skills and increase their participation in national and international events ,Academic guidance programs and services , Student activities programs , Qualitative admission opportunities for students , Sponsorship programs for talented students , Its internal systems efficiency of admission and registration, Career opportunities for students and activating the partnership with the sectors of the local community.

Keywords: competitiveness, productivity, freeing up entrepreneurial talents, economic crises.

المقدمة:

تكمن أهمية التنافسية في رفع مستوى الاستفادة ما أمكن من الميزات التي يوفرها الاقتصاد العالمي والتقليل من سلبياته، ويشير تقرير التنافسية العالمي (٢٠١٥-٢٠١٦) إلى أن الدول الصغيرة أكثر قدرة على الاستفادة من مفهوم التنافسية من الدول الكبيرة، حيث تعطي التنافسية شركات الدول الصغيرة فرصة الخروج من محدودية السوق الصغير إلى رحابة السوق العالمي، لأن هذه الدول الصغيرة والنامية أصبحت مجبرة على مواجهة هذا النظام، بصفته إحدى تحديات القرن الواحد والعشرين.

وبما أن المؤسسات هي التي تتنافس وليس الدول، فإن المؤسسات التي تملك قدرات تنافسية عالية تكون قادرة على المهمة في رفع مستوى معيشة أفراد دولها، كون مستوى معيشة أفراد دولة ما مرتبط بشكل كبير بنجاح المؤسسات العاملة فيها وقدرتها على اقتحام الأسواق العالمية من خلال التصدير والاستثمار الأجنبي المباشر، حيث يلاحظ نمو التجارة العالمية والاستثمار الأجنبي المباشر في العالم بوتيرة أسرع من نمو الناتج العالمي.

ولقد توصلت نتائج تقرير التنافسية العالمية (٢٠١٥-٢٠١٦) إلى أن الفشل في تبني سياسات إصلاحية هيكلية طويلة الأمد لتعزيز مستوى الإنتاجية وتحرير المواهب الريادية، سيؤدى إلى الإضرار بقدرة الاقتصاد العالمي على تحسين مستويات المعيشة، وحل مشكلة ارتفاع مستوى الباحثين عن عمل، وتأمين المرونة اللازمة لمواجهة موجات الركود الاقتصادي في المستقبل(١).

ويعد هذا التقرير بمثابة عملية تقييم سنوية للعوامل التي تسهم في دفع عجلة الإنتاجية والتنمية في اقتصاديات دول العالم، ويقوم بترتيب الدول تنازليا في خريطة التنافسية العالمية، وقد أكدت نتائج التقرير على قوة العلاقة بين الدول التي تتمتع بقدرة تنافسية عالية، والقدرة على الصمود أمام الأزمات الاقتصادية، وفي الوقت نفسه يشير فشل الأسواق الصاعدة في تحسين قدرتها التنافسية إلى إمكانية تعرضها إلى أزمات مستقبلية ستكون تداعياتها خطيرة على مجتمعاتها كما أكدت نتائج التقرير وجود علاقة قوية بين القدرة التنافسية والاقتصادية للدول، واحتضان واستقطاب وتعزيز ودعم المواهب.

واحتلت سويسرا المركز الأول للسنة السابعة على التوالي وجاءت نتائج التقرير متباينة في المنطقة العربية حيث احتلت دول مجلس التعاون المراكز الستة الأولى عربيا في هذا العام، فيما جاء ترتيب المملكة العربية السعودية ال ٢٥ عالميا" والثالث عربياً.

ونظراً لتزايد أهمية الجامعة في مجتمع المعرفة والتنافسية العالمية للجامعات، بدأت دول كثيرة في النظر إلى إنشاء جامعات عالمية المستوى وطنياً؛ لأن الجامعات تقوم بدوراً رئيساً في العملية باعتبار ذلك هدفاً للتنمية الاقتصادية والإجتماعية،وتعززالقدرة على إيجاد وبث المعرفة والتكنولوجيا، ومحفزة على النمو الاقتصادي والتنافسية العالمية، كما أنها تعزز قدرة الدولة على التنافس في السوق العالمي للجامعات عن طريق حيازة المعرفة المتقدمة، وتكييفها واستحداثها.(٢)

إن استقلال الجامعة يتم من خلال التحسين النوعي للجامعات، ووضع برامج للعلوم الحديثة والمستقبلية، واستخدام نظم تعليمية حديثة، وتعميق ترابط مؤسسات التعليم بقطاعات الإنتاج والخدمات، وتنمية التعاون والتبادل البحثي وتنمية التميز ورعاية الموهوبين، وإنشاء جوائز الأداء الجامعي المتميز لأعضاء هيئة التدريس، ودعم تكنولوجيا المعلومات والاتصال، ودعم الأنشطة الطلابية بالجامعة ورفع كفاءة خدمة الجامعة للمجتمع، وتنمية البيئة، والاستمرار بالاهتمام بوظيفتها التدريسية مستوعبة معطيات مجتمع المعرفة في إطار مفهوم أوسع من التعليم مدى الحياة .(٣)

إن إنشاء جامعة قادرة على المنافسة يتطلب قيادة قوية وقادرة على وضع رؤية مناسبة لمستقبل الجامعة، وتنفيذ هذه الرؤية بطريقة صحيحة وفعالة، كما يحتاج الى فريق يساند القيادة، سواء نواباً أومستشارين، لتنفيذ هذه الخطة، وإلى فهم كامل لروح الخطة المؤسسية، وأن يكونوا قادرين على تطبيق الرؤية بالمهارات العملية اللازمة .(٤)

وفي ظل ذلك أصبحت الجامعات أحد عناصر التقدم الاقتصادي والتكنولوجي والاجتماعي، والمحرك الأساس لنهضة الأمم، ووسيلة المجتمعات لاحتلال مكانة بين الدول المتقدمة؛ من هنا أصبح التنافس الحقيقي الذي يجرى الآن بين دول العالم هو التنافس في تطوير التعليم بصفة عامة والتعليم الجامعي بصفة خاصة (٥).

وللجامعات بالمملكة العربية السعودية دور فاعل في تحقيق التمايز والقيمة المضافة والقدرة على المنافسة ، حيث انه من ضمن ال١٢ معيار الذين يحددوا التنافس عالمياً معيار (التعليم العالي والتدريب).(٦)

مشكلة البحث وأسئلته:

إن إرتباط ظهور مفهوم التنافس الدولى بين الجامعات إرتباطاً وثيقاً بظهور التصنيفات الدولية لمؤسسات التعليم العالى والجامعات فى بدايات القرن الحادى والعشرين، والجامعة المتميزة هى التى تصنف من بين أفضل مائة أو مائتين جامعة على مستوى العالم فى هذه التصنيفات الدورية، وهى الجامعة التى تمتلك مجموعة خصائص

ذات مستوى متميز عالمياً، وهي الجامعة القادرة على جذب أفضل العناصر من أعضاء هيئة التدريس والطلاب والموظفين، وهى الجامعة التى لا تعتمد على مصدر واحد للتمويل، بل تتعدد مصادر التمويل بين تمويل حكومى، وتمويل من خلال الفوز بمناقصات تنافسية من مصادر خاصة ، وإيرادات الرسوم الدراسية، ومنح وهبات ووقف، والجامعة التى لا تقف عند مصدر واحد للتمويل تتمتع بحرية أكاديمية أعلى دون قيود أيديولوجية أو سياسية، لتكون قادرة على وضع الخطط الخاصة بها وممارسة الأنشطة التدريبية والبحثية فى مناخ حماية حقوق الملكية الفكرية.(٧)

وتتمثل مواكبة توجهات البيئة العالمية للتعليم الجامعي في ضرورة سعي جامعة تبوك للاستجابة لهذة المتطلبات، وفي ضوء ما تواجهه الجامعات السعودية بشكل عام وجامعة تبوك بشكل خاص من تحديات فرضتها المنافسة العالمية؛ تتجلى مشكلة الدراسة الحالية في ضرورة سعي جامعة تبوك نحو تعزيز قدرتها التنافسية في ظل التصنيفات العالمية للجامعات من خلال العمل على زيادة قدرتها التنافسية.

وجامعة تبوك كونها عضواً فاعلاً في منظومة التعليم الجامعي بالمملكة، ولفروعها دور بارز في تلك العملية فكان من الضرورة قيام هذة الكليات بوضع استراتيجية لزيادة القدرة التنافسية في جميع المجالات لاسيما الطلاب وهو ما يسعى البحث للتوصل اليه من خلال محاولة الاجابة على السؤال الرئيس التالي: كيف يتم زيادة القدرة التنافسية لطلاب كليات الفروع بجامعة تبوك؟ ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات الفرعية التالية:

١- ما الإطار النظري والفكري للقدرة التنافسية بالمؤسسات التعليمية؟

٢- ما واقع القدرة التنافسية مهارات وقدرات الطلاب فى مجال اللغات والحاسب الآلي، مهارات الطلاب البحثية وزيادة مشاركتهم في الفاعليات الوطنية والدولية، برامج وخدمات الإرشاد الأكاديمي، برامج الأنشطة الطلابية، وفرص القبول النوعي للطلاب بكليات الفروع، وبرامج رعاية الطلاب الموهبين، والكفاءة الداخلية لأنظمة القبول والتسجيل، والفرص الوظيفية للطلاب وتفعيل الشراكة مع قطاعات المجتمع المحلى بكليات الفروع بجامعة تبوك؟

٣-ما الاستراتيجية المقترحة لزيادة القدرة التنافسية لطلاب كليات الفروع بجامعة تبوك ؟

حدود البحث:

تقتصر حدود البحث على:

الحدود الموضوعية: يتناول القدرة التنافسية بالكليات الجامعية بفروع جامعة تبوك من حيث:

- **مهارات وقدرات الطلاب فى مجال اللغات والحاسب الآلي.**
- **مهارات الطلاب البحثية وزيادة مشاركتهم في الفاعليات الوطنية والدولية.**
- **برامج وخدمات الإرشاد الأكاديمي.**
- **برامج الأنشطة الطلابية.**
- **فرص القبول النوعي للطلاب بكليات الفروع.**
- **برامج رعاية الطلاب الموهبين.**
- **الكفاءة الداخلية لأنظمة القبول والتسجيل.**
- **الفرص الوظيفية للطلاب وتفعيل الشراكة مع قطاعات المجتمع المحلى.**

الحدود المكانية: كليات فروع جامعة تبوك (أملج – الوجة – ضباء – حقل – تيماء).

الحدود الزمانية: الفصل الدراسى الثانى للعام ١٤٣٩/١٣٤٨هـ.

منهج البحث وأداته:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي لفهم وتحليل الجوانب المختلفة للظاهرة وتفسير العلاقات المتبادلة بينها، باعتباره أكثر المناهج البحثية ملاءمة لطبيعة الموضوع، واجراء التحليل الرباعى SOWT للتعرف على نقاط القوة والضعف والتهديدات والفرص التي تواجه زيادة القدرة التنافسية لطلاب كليات الفروع بجامعة تبوك .

أهداف البحث: هدف البحث الوصول إلى استراتيجية مقترحة لزيادة القدرة التنافسية لطلاب كليات الفروع بجامعة تبوك وذلك من خلال:

١- الوقوف على واقع القدرة التنافسية بكليات الفروع بجامعة تبوك من خلال رصد:

- **مهارات وقدرات الطلاب فى مجال اللغات والحاسب الآلي**
- **مهارات الطلاب البحثية وزيادة مشاركتهم في الفاعليات الوطنية والدولية**
- **برامج وخدمات الإرشاد الأكاديمي**

- برامج الأنشطة الطلابية
- فرص القبول النوعي للطلاب بكليات الفروع
- برامج رعاية الطلاب الموهبين
- الكفاءة الداخلية لأنظمة القبول والتسجيل
- الفرص الوظيفية للطلاب وتفعيل الشراكة مع قطاعات المجتمع المحلى

٢- اجراء التحليل الرباعى SOWT للوقوف على واقع القدرة التنافسية بكليات الفروع بجامعة تبوك

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث والحاجة إليه على النحو التالى:

١- قد يساعد القائمين على الإدارة بالجامعة فى اتخاذ القرارات التطويرية والعلاجية فى ضوء النتائج التى يتوصل اليها البحث.

٢- قد يساعد وكالة الجامعة للفروع فى تطوير كليات الفروع وزيادة قدراتة طلابها التنافسية.

٣- الاعتماد على البحث كمرجعية فى تطوير كليات الفروع عند اجراء البحوث فى المستقبل

مصطلحات البحث:

الاستراتيجية:

تعرف الاستراتيجة بأنها "الإطار العام أو المرشد العام لآليات عمل المؤسسة وقيمها وأنشطتها المختلفة خلال الأعوام القادمة للوصول إلى أهدافها وغاياتها".(٨)

كما تعرف الاستراتيجية "بأنها خطة تتضمن السياسات والأهداف والعمليات فى المنظمة والتى تؤدى إلى احتيار أفضل البدائل".(٩)

و تعرف الاستراتيجية أجرائياً بأنها مجموعة من الإجراءات والعمليات المنظمة التي تقوم على تحليل وتحديد الوضع الراهن داخلياً وخارجياً للإفادة من الفرص المتاحة ومواجهة التحديات القائمة والمتوقعة، والوقوف على نقاط القوة والضعف بكليات الفروع جامعة تبوك من أجل الانتقال من الوضع الراهن إلى الوضع المأمول في المستقبل، وذلك

من خلال وضع استراتيجية قابلة للتنفيذ مستمدة من البدائل المطروحة في ضوء امكانات الجامعة وظروفها الحالية والمستقبلية.

القدرة التنافسية:

تعرف القدرة التنافسية بأنها "المهارة أو التقنية أو المورد المتميز الذى يتيح للمؤسسة إنتاج قيم ومنافع للعملاء تزيد عما يقدمه المنافسون، ويؤكد تميزها واختلافها من هؤلاء المنافسين من وجهة نظر العملاء الذين يتقبلون هذا الاختلاف والتميز؛ حيث يحقق لهم المزيد من المنافع والقيم التي يتفوق على ما يقدمه لهم المنافسون الآخرون (١٠).

كما تعرف بأنها: "تعبير عن ميزة أو عنصر تتفوق به المؤسسة على المنافسين لها من خلال استراتيجية واضحة تقدم العديد من المزايا والفوائد والتي تعد المنطلق الأساسي للتفكير الاستراتيجي والاهتمام بكافة أصول المؤسسة والتي تخلق الابتكارات والإبداعات، والتى يمكن تحويلها إلى أرباح والحفاظ عليها من خلال التركيز على العملاء". (١١)

والقدرة التنافسية أجرائياً بأنها قدرة كليات فروع جامعة تبوك على تقديم خدمة تعليمية وبحثية عالية الجودة مما ينعكس إيجابياً على مستوى خريجيها ، الأمر الذي يكسبهم قدرات ومزايا تنافسية في سوق العمل بمستوياته المختلفة، وفى نفس الوقت يعكس ثقة المجتمع فيها ومن ثم التعاون معها، وزيادة إقبال الطلاب على الالتحاق بها، وتحقيق الأفضل في وظائفها الثلاث (التعليم، البحث، خدمة المجتمع) ، للدخول في مضمار المنافسة التعليمية التي تعود بالنفع على المستوى الوطني في تطوير المؤسسات الجامعية بالمملكة.

الدارسات السابقة:

ويعرض البحث بعض الدراسات كما يلى:

١- دراسة العباد (٢٠١٧)(١٢) هدفت الدراسة إلى تحديد متطلبات رفع القدرة التنافسية لجامعة الملك سعود فى ضوء معايير التصنيفات العالمية للجامعات، كما هدفت إلى تحديد معوقات رفع القدرة التنافسية لجامعة الملك سعود، وإلى صياغة نموذج مقترح لزيادة القدرة التنافسية لجامعة الملك سعود في ضوء معايير التصنيفات العالمية للجامعات، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، من خلال تحليل قوائم التصنيفات العالمية والتصنيف البحثي Webo matrix التي تضمنت ترتيب بعض الجامعات السعودية مثل ويبو ماتركس الذي تصدره معامل(إس س ي ماغو) بالعاصمة الإسبانية، وتصنيف شنغهاي للعام ٢٠١٤ ، والتصنيف العالمي SCImago للجامعات للعام ٢٠١٥، كما أعتمدت الدراسة على تحليل

خبرات وتجارب بعض النماذج الرائدة على مستوى التصنيف العالمي للجامعات مثل جامعة هارفارد التي تحتل مقدمة التصنيف، وفي نهاية الدراسة تم تقديم نموذج مقترح لرفع القدرة التنافسية لجامعة الملك سعود فى ضوء خبرات وتجارب الدول المتقدمة وذلك من أجل حصولها على مراكز متقدمة فى قائمة تصنيف الجامعات العربية والعالمية، وقد تضمن النموذج المقترح أهدافا تمثلت في تطوير وظيفة التدريس الجامعي، وتطوير وظيفة البحث العلمي، وتطوير وظيفة خدمة المجتمع، كما تضمن بعض المنطلقات التي تتزامن مع رؤية السعودية ٢٠٣٠، والتي تسعى لأن تصبح خمس جامعات سعودية على الأقل من أفضل ٢٠٠ جامعة دولية في ٢٠٣٠، كما تضمن النموذج المقترح مجموعة من الآليات اللازمة للتنفيذ، وكذلك تحديد المعوقات التي تواجه التنفيذ، مع تحديد الجهات المشاركة في التنفيذ.

٢- دراسة حسن(٢٠١٤)[١٣] هدفت الدراسة إلى تعرف واقع القدرة التنافسية بالجامعات المصرية، ودور تدويل التعليم في زيادتها والارتقاء بها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، مع الاستعانة باستبانة تم تطبيقها على عينة بلغ عددها 442 عضوا من أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات المصرية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها :

- أن القدرة التنافسية للجامعات المصرية متوسطة مقارنة بالجامعات العالمية، كما أن تدويل التعليم له دور في زيادة القدرة التنافسية للجامعات وتحسين أدائها للحصول على مراكز متقدمة محلياً وعالمياً.

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في محور واقع القدرة التنافسية للجامعات بين الكليات العملية والكليات النظرية، ولكن وجدت فروق دالة إحصائياً لصالح الكليات النظرية في مساهمة القدرة التنافسية للجامعات، ومتطلبات تدويل التعليم.

٣- دراسة الصالح (٢٠١٢)[١٤]: تنافسية مؤسسات التعليم العالي: إطار مقترح ، تبحث هذه الدراسة التنافسية بمؤسسات التعليم العالي وتقترح إطار عمل يمكن أن يوجه هذه المؤسسات للدور الجديد الذي يتحتم عليها ممارسته. كما تفحص واقع ومؤشرات الجامعات الحكومية السعودية في ضوء الإطار المقترح .

٤- دراسة هيندلي(٢٠٠٧) [١٥] هدفت الدراسة إلى تقديم تقييم الوضع التنافسي للجامعات، وإبراز أهمية استخدام الجامعات المتعاونة بدلا من الجامعات المتنافسة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن الجامعات المتعاونة(غير المتنافسة) لاتزال تؤثر في تعليم الكثيرمن العاملين، وعرضت الدراسة لمفهوم الجامعات المتعاونة وكيفية تطورها؛ فالجامعات المتعاونة هي تلك الجامعات التي تخدم المظلة الإستراتيجية لمنظمة معينة بما لها من فرص تعليمية رسمية أو غير رسمية أو تدريبية للعاملين بداخلها، ومن ثم فإن التعليم الذي تقوم به شركة ما يدخل في نطاق مهمة هذه الجامعة المتعاونة لتحقيق أهداف شركة أو مؤسسة

معينة، وتري هذه الدراسة أن تأثير هذه الجامعات المتعاونة قليل بالنسبة للجامعات التقليدية من حيث الكليات والجامعات، وضرورة التنافسية بينها من خلال تقديم التعليم المستمر في موقع العمل أو التعليم المفتوح عن بعد.

٥- دراسة ديفيد وهاموك (٢٠٠٥) [١٦] هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مسارات التنافسية بين الطلاب في مجال التعليم العالي بين كلا من كندا والولايات المتحدة الأمريكية في مجال التعليم العالي وظروف هذه التنافسية وأوجه هذه التنافسية وأسس وهياكل التعليم العالي في كلا البلدين، وإدارة كل نوع من التعليم وأثر هذه الإدارة على تنمية التنافسية فيها والعائد من التنافسية على الطلاب ونموهم الفكري والاجتماعي، وكيف تؤثر الجامعة على تقوية روح التنافس لدى الطلاب وتحسين مخرجاتها من هؤلاء الطلاب، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن تطبيق معايير التنافسية في الجامعات يمنح الطلاب فرصاً تعليمية متقدمة كما يقدم خدمات تعليمية أكثر جودة.

المحور الأول: القدرة التنافسية

١- مفهوم التنافسية:

تعد التنافسية من المفاهيم الحديثة التي بدأت تظهر وتستخدم في المؤسسات التعليمية في السنوات الأخيرة،وخاصة بعد حصول العديد من الكليات والجامعات على الاعتماد الأكاديمي سواء من مؤسسات محلية أو عالمية، وتكمن أهمية التنافسية في تحقيق الاستفادة القصوى من كل الإمكانيات المتوفرة داخل المؤسسات التعليمية بهدف الوصول إلى أفضل مخرجات تتناسب ومتطلبات معايير الجودة العالمية، وكذلك احتياجات ومتطلبات سوق العمل.[١٧]

ولم يكن سابقاً تحقيق القدرة أو الميزة التنافسية من الأمور المهمة، أو التي تؤخذ في الحسبان داخل الجامعات، ولكن مع ظهور مسمى الترتيب العالمي International Rank بالإضافة إلى متطلبات الحصول على شهادة الجودة والاعتماد بدأت تهتم الجامعات بضرورة تحقيق قدرة أو ميزة تنافسية تدخل بها المنافسة سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي أو العالمي، وخاصة بعد عجز أي من الجامعات المحلية أو الإقليمية على ترتيب منافس بين الجامعات العالمية في السنوات الأخيرة .[١٨]

وبالتالي يمكن تحسين القدرة التنافسية للجامعات في الدول المتقدمة من خلال التركيز على القوانين والتشريعات التي تهدف إلى تحرير الخدمات التعليمية، والعمل على تحسين ورفع جودة مخرجات العملية التعليمية، وتعزيز التعاون بين الجامعات الحكومية

والخاصة، والعمل على إعادة هيكلة مؤسسات التعليم العالى والبحث العلمي، والاهتمام بنوعية التعليم وخاصة التعليم العالى.

٢- تعريف القدرة التنافسية(Competitive Advantage):

التنافسية (لغة) تشتق من تنافس أى تحاسد وتسابق، وفى التنزيل العزيز "وفى ذلك فليتنافس المتنافسون" [سورة المطففين، الآية ٢٦] وفى الحديث الشريف: أخشى أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها، هو من المنافسة والرغبة فى الشئ والإنفراد به، وهو من الشئ النفيس الجيد فى نوعه.(١٩)

والتنافسية (إصطلاحاً) تعنى استعمال الملكات والمواهب وقدرات الإبداع والإبتكاروالتطوير سواء على مستوى الفرد أو المؤسسة أو المجتمع ككل لإغتنام الفرص المتاحة ومصادر القوة لإكتشاف مجالات تحقيق تميز وتفوق على الآخرين بما يحقق تعميق الإحساس والإدراك الذاتى بالثقة بالنفس والقدرة على تحقيق مستقبل أفضل والتقدم إلى قمم النجاح ليمثل نموذج مثالى يحتذى به من خلال القبول العام للنتائج والإقبال على منتجات هذه المؤسسة من خلال بناء كيان من الثقة يتراكم ويزداد وينمو، وهو كيان قائم على الأثر والتأثير والانطباع والصورة الذهنية، وهذا المستقبل يمثل حلم وآمال وطموحات الأفراد والمؤسسات والأمة، وهذا يتولد بصناعة للمزايا التنافسية من خلال علاقة تفاعلية ذكية لإمتزاج ومزج عبقرية المكان بعبقرية الزمان وبعبقرية الإنسان وصولاً إلى وضع متقدم بين باقى المنافسين سواء أفراد أو مؤسسات أو دول.(٢٠)

تعددت التعريفات التى تناولت مفهوم القدرة التنافسية واختلفت باختلافات الكتابات والكتّاب فقد عرفت من شقين الأول :التميز على الجماعات المنافسة فى المجالات الحيوية مثل البرامج الدراسية وخصائص أعضاء هيئة التدريس والمكتبات والقاعات والتجهيزات الدراسية والبحثية وتسهيلات التدريب العملى للطلاب ونمط الإدارة ونظم الجودة وابتكار نظم وبرامج تأهيل جديدة تتواكب مع المستجدات البيئية.

أما الشق الثانى : فهو القدرة على جذب واستقطاب الطلاب إلى السوق المحلية والخارجية والنجاح فى الشق الثانى متوقف على النجاح فى الشق الأول.(٢١)

كما تعرف القدرة التنافسية بأنها المهارة أو التقنية أو المورد المتميز الذي يتيح للمنظمة إنتاج قيم ومنافع للعملاء تزيد عما يقدمه لهم المنافسون، ويؤكد تميزها واختلافها عن هؤلاء المنافسين من وجهة نظر العملاء الذين يتقبلون هذا الاختلاف والتميز، حيث يحقق لهم المزيد 5من المنافع والقيم التي تتفوق على ما يقدمه لهم المنافسون الآخرون.(٢٢)

وهناك تعرّيفاً آخربأنها "مجموعة من العمليات التى تبدأ برسم الصورة التىُ تريد المؤسسة أن تكون عليها فى المستقبل، ثم تحديد الأهداف الاستراتيجية التى تساعد على تحقيق هذه الصورة، ومن ثم تحديد الوسائل والاستراتيجيات الكفيلة بتحقيق هذه الأهداف.[٢٣]

أما فيما يتعلق بالقدرة التنافسية للجامعات فإنه يراها بعض الباحثانين بأنها قدرة الجامعة على المحافظة على استمرارية تحسين جودتها التعليمية عبر الزمن، أو زيادة الطلب عليها مما يؤدي إلى ارتفاع قيم مؤشرات التنافسية لهذه الجامعات، وبالتإلى حصولها على مراكز متقدمة في الترتيب العالمي للجامعات والمؤسسات الأكاديمية والبحثية .[٢٤]

وتعرف الجامعات ذات القدرة التنافسية بأنها الجامعات التي تستطيع الحفاظ على استمرارية تحسين جودتها التعليمية عبر الزمن، أو زيادة الطلب عليها، الأمر الذي يؤدى إلى ارتفاع قيم ومؤشرات التنافسية لهذه الجامعات، وبالتالي حصولها على مراكز متقدمة في الترتيب العالمي للجامعات والمؤسسات الأكاديمية والبحثية.[٢٥]

إن المؤسسات التى تتمتع بقدرة تنافسية عالية تكون قادرة على تقديم منتجات متمايزة مع القدرة على الاستمرار فى الاحتفاظ بذلك أى أن الجامعات التى تحظى بدرجة كبيرة من التنافسية لابد وأن تقدم خدمة تعليمية وبحثية متمايزة مع محاولة الاستمرار فى الاحتفاظ بحصتها فى السوق العلمى للتعليم العالى والبحث العلمى وتقاس هذه الحصة بمقدار ما تحظى به من قدرة تنافسية تعكس تربيتها فى مصاف الجامعات العالمية.[٢٦]

ويرى الباحثان في ضوء التعريفات السابقة أنه لا يوجد تعريف بسيط ومحدد للقدرة التنافسية، فهو مفهوم يشتمل على العديد من النقاط، فمنها ما أكد على تجويد الخدمات التي تقدمها المؤسسة، ومنها ما يؤكد على الاستمرارية والمنافسة، فهناك العديد من الاتجاهات المختلفة حول تعريف القدرة التنافسية، ولكن يعول الباحثان على التعريفات التي تناولت التطور التكنولوجي، والتي تميل نحو اتجاه الدراسة الحالية في دورالإدارة الإلكترونية في تطوير القدرة التنافسية.

٣- أشكال التنافسية بين الجامعات:

تتخذ التنافسية بين الجامعات الآشكال الآتية:[٢٧]

١- التنافس على الموارد، حيث أنه لا توجد موارد تكفى جميع إحتياجات جميع قطاعات الدولة، ومن ثم تدخل الجامعات الحكومية، وقطاع التعليم عامة، فى تنافس مع القطاعات والهيئات والمؤسسات الحكومية الأخرى، مما يتطلب من الجامعات إقناع

المشرعين، والمسئولين عن توزيع الموارد، وإقناع الجهات المانحة بجدواها ومدى مساهمتها فى دعم التنمية المجتمعية وتحسين القدرة التنافسية للدولة، والمجتمع ككل، وهذا أدعى فى الوقت الحاضر حيث أصبح التوجه السائد فى الدول وفى الأوساط السياسية عموماً هو خفض الإنفاق وتقليل الدعم وخفض المخصصات المالية للخدمات. كما تدخل الجامعات الحكومية فى تنافس مباشر فيما بينها من أجل الحصول على الأموال الكافية لأنشطتها، وتظهر إعتبارات لما يسمى بتكلفة الفرصة الضائعة، حيث تعقد مفاضلة بين الإنفاق على الجامعات وبين الإنفاق على القطاعات الأخرى مثل الزراعة والصناعة والسياحة وغيرهم، فيتم المقارنة بين الإنفاق والعائد فى مجال التعليم الجامعى.

٢- بحث الجامعات عن جهات ترعاها، وذلك فى ضوء الإتجاه نحو البحث عن موارد إضافية للتمويل، ويشترك فى ذلك الجامعات الحكومية والخاصة، وتزيد هذه المنافسة المتصاعدة حدة المصاعب التى تواجهها الأنشطة الرامية إلى جمع ما يكفى من الهبات والمنح للجامعات، مما يزيد من حدة التوتر فى البيئة التنافسية.

٣-التنافس على الطلاب، حيث ترغب كل جامعة فى إجتذاب طلاب يضيفون المزيد من السمعة والعراقة على الجامعة، طلاب متفوقون لديهم المقدرة على إتمام الدراسة الجامعية بتفوق. وتتلهف كل جامعة أو كلية على أن يختارها أمثال هؤلاء الطلاب المتفوقون، فتقوم بعض الجامعات بإتباع طرق معينة لجذب هؤلاء الطلاب مثل التوسع فى المنح الدراسية، وإن كانت مثل هذه المنح تكلفة إضافية لها تأثيراتها على موارد الجامعة.

٤-التنافس على إجتذاب، فضلاً عن الأحتفاظ، الهيئة التدريسية والإدارية المتميزة، حيث تتنافس الجامعات فى ضم أفضل العناصر من أعضاء هيئة التدريس والإداريين بما يدعم ويحسن من قدرتها التنافسية.

٥-التنافس من أجل التفوق، فهناك فى أنحاء العالم كله جامعات وكليات معينة يشير إسمها إلى التفوق والتميز، وأصبحت هذه الأسماء بمثابة نماذج تحتذى وعلامات مميزة للنوعية الفائقة تهتدى بها الكثير من مؤسسات التعليم العالى الأخرى. ويبقى القول بأنه فى وسع كل جامعة أن تطور برامجها وأن تكون لديها الرغبة فى أن تضاهى مؤسسات الأسماء المتميزة مثل هارفارد وكمبردج، فهناك بعض الجامعات التى إكتسبت سمعة ممتازة لبرنامجها الجامعى فى مجال معين مثل علوم البحار، فعلى الجامعة أن تتفوق فى برنامج أو أكثر من برامجها، بحيث يكون ذا نوعية فائقة التميز، وهذا التفوق بدوره يجتذب الطلبة والمدرسين الأكفاء، والمنح والهبات والهدايا للمؤسسات التعليمية لمساعدتها فى الحفاظ على ميزتها التنافسية ونجاحها فى المدى البعيد.

٤- مداخل تحقيق القدرة التنافسية:

إن الذي يميز جامعة عن أخرى فى القدرة التنافسية هى تحول الميزة النسبية فيها، إلى ميزة تنافسية، فالميزة التنافسية لا تورث ولكنها تكتسب عن طريق الإبداع التنافسى، ومصدر الميزة التنافسية هو الإبداع والتحول وليس العوامل الموجودة طبيعيا من المدخلات الجامدة إلى المدخلات التكنولوجية، والإبداع مدخل محلى وليس دولى كما هناك بعض المداخل التى تمكن الجامعة من تطوير استراتيجية قدرتها التنافسية ومن هذه المداخل:

أ- التكنولوجيا كمدخل لتحقيق القدرة التنافسية:

يمثل التغير التكنولوجي الحادث على المستوى العالمى محركا للتنافسية، ويستمد هذا التغير قوته عندما يؤثر فى القدرة التنافسية فى الجوانب الآتية: (٢٨)

- التغير فى حجم الصناعة.
- التغير فى عملية التعليم.
- الانتشار التكنولوجي.
- تستخدم لخلق قيمة تنافسية مستديمة توفر أدوات تنافسية جديدة للجامعات.
- نتيجة لتكنولوجيا المعلومات تتولد وتتطور أعمال جديدة من داخل الأنشطة القائمة بالجامعات.

وعلى المستوى القومى تقدم التكنولوجيا منتجات ذات ميزة تنافسية عالية الجودة، فى عمليات وخدمات تنافسية متدرجة، تصل بها إلى التنافسية العالمية، لتقديم منتجات وخدمات، تسهم فى ارتفاع مستوى المعيشة للمواطنين، وتضمن حجز مكانة سوقية عالمية مميزة.(٢٩)

كما أن التقدم التكنولوجى يعتبر مدخلاً بإسهامه فى ابتكار منتجات وخدمات ووظائف جديدة، فى دعم التجارة الخارجية، وبالتالى يسهم أيضا فى إيجاد رأس مال متجدد ،كما يزيد الإنتاجية ويحسنها ويطورها ، فالإنتاجية والعولمة يعدا من نتاج التقدم التكنولوجى وهما يؤثران تأثيراً مباشراً فى زيادة القدرة التنافسية.(٣٠)

ب- الإدارة الإستراتيجية كمدخل لتحقيق القدرة التنافسية:

تمثل صياغة الإستراتيجية التنافسية لمواجهة المتغيرات البيئية والعمل على صياغة البيئة التنافسية ،فالإدارة الإستراتيجية هى التى تبني الإستراتيجية التي تحقق أقوى فرصة للقدرة التنافسية في ظل تحديات متغيرات البيئة التنافسية، وتستخدم الإدارة الإستراتيجية أسلوب التحليل التنافسي كمدخل لتدعيم القدرة التنافسية، Strength, Weaknesses, Opportunities Threats (SWOT) الذي يشير إلى مواطن القوة والضعف أو الفرص والمخاطر ويتضمن هذا الأسلوب نوعين من المتغيرات وهما :المتغيرات الداخلية والخارجية، وتشير المتغيرات الداخلية إلى المتغيرات التي تؤثر على الموقف التنافسي للمؤسسة، أما الخارجية فهي تشير إلى التهديدات أو الفرص، كما أن أسلوب التحليل البيئي يعد أفضل طريقة لمعرفة قدرة المؤسسات التعليمية التنافسية مقارنة بغيرها من المؤسسات العالمية .(٣١)

ولكي تستطيع الجامعات مواكبة التحديات العالمية، ودعم قدرتها التنافسية في ضوء الادارة الاستراتيجية يجب أن يتم الآتى :(٣٢)

- تطبيق أسلوب التخصصات الرئيسية والفرعية بين الكليات من منظور الساعات المعتمدة.

- تصميم برامج تعليمية فى التخصصات النادرة والتى تدعم مزايا تنافسية.

– التوسع فى عمل البرامج التطبيقية وتطبيقها فى السوق المحلي، وتسويق المشروعات.

- إنشاء مركز لبحوث التسويق الجامعى، وتقسيم السوق المحلى إلى قطاعات والسوق الدولى جغرافيا.

– وضع استراتيجيات لقياس الحاجات والطلب بالمستقبل.

ج–إدارة الجودة الشاملة كمدخل لتحقيق القدرة التنافسية:

يعبر مدخل إدارة الجودة الشامة من أحدث توجهات الفكر الإدارى المعاصر، وترجع أصوله إلى عدد من الرواد الأمريكيين وهم :ستيورات، وديمنج، وكروسبى، وجوران، الذين ساهموا فى وضع الركائز الأساسية لمبادئ الإدارة التى تقوم على فلسفة إرضاء العميل، وقد وضع ديمنج مجموعة من المبادئ التي توجه المؤسسات بغرض تدعيم قدرتها التنافسية، ومنها :(٣٣)

– العمل الدؤوب على تحسين نظام الإنتاج والخدمات وتطبيق فلسفة التحسينات المستمرة.

- إيجاد طرق جديدة فى التدريب والإشراف على العمل وتوفير قيادات واعية وديمقراطية.
- القضاء على الخوف لدى القيادات وبناء الثقة وخلق بيئة مشجعة للإبداع.
- إلغاء الحواجز بين العاملين والقيادات وضرورة عمل أفراد المؤسسة كفريق واحد.
- العمل عل لتحقيق ى تحقيق جميع مباديء الإدارة ومتابعتها يوميا عملية التحول اللازمة.

د- متطلبات رفع القدرة التنافسية للجامعات:

يري ريتشارد جاريت Richard Garrett أن التعليم العالى الإنجليزي يواجه العديد من المشكلات التي تتمثل في نقص دعم الدولة، زيادة عدد الطلاب، تحدي التعليم المستمر، الطلاب كمستهلكين، التهديد الناجم عن الربح والجامعات التعاونية، وتكنولوجيا المعلومات والأتصال، كل ذلك أدى إلى ضرورة بحث مؤسسات التعليم العالي عن مصادر إضافية غير حكومية للدخل بحيث تهتم هذه المؤسسات بتلبية رغبات مختلف الأذواق وليس مجرد عرض خبرات تعليمية من قبل الأكاديميين، وأدى ذلك إلى ظهور الحاجة إلى ضرورة تطبيق القدرة التنافسية في الجامعات، وهناك مجموعة من المتطلبات التي تعد أمراً رئيسياً حتى يمكن تطبيق القدرة التنافسية في الجامعات تتمثل فيما يلي :(٣٤)

- الاهتمام بالموارد البشرية مع تخصيص الاستثمارات الكافية لتعظيم إنتاجية هذا المورد.
- القدرة على التعلم والاستفادة من التجارب والخبرات الدولية في مجال القدرة التنافسية للجامعات وذلك للتكيف مع المتغيرات المتلاحقة في البيئة الجامعية.
- تطوير سياسات القبول لتصبح مبنية على أسس تنافسية بين المتقدمين للإلتحاق بالمؤسسات التعليمية.
- تطوير كفاءات أعضاء هيئة التدريس لمواكبة احتياجات عصر المعرفة وتكنولوجيا المعلومات.
- دعم البحوث العلمية الجامعية وزيادة ميزانية البحث العلمي فى الدولة، حيث يعد البحث العلمي مؤشر من مؤشرات القدرة التنافسية بين الجامعات سواء المحلية أو الإقليمية أو العالمية.

هـ- القيم الأساسية للمنافسة بين الجامعات:

يوجد بعض القيم للتقدم والنهوض بالمجتمعات وهي أساس لفاعلية الأداء في كل المجالات بما فيها التعليم الجامعي، ويمكن أن تمثل هذه القيم أساساً للمنافسة بين الجامعات، وأهم قيم التقدم ما يلي:[٣٥]

- قيمة التخطيط العلمي، واستشراف المستقبل من حيث الخطط والبرامج والدراسات والبحوث التي يجب أن تواكب التغير المستمر في حاجات سوق العمل المحلية والخارجية.

- قيمة البحث العلمي على مستوى الأساتذة والأساتذة المساعدين بحيث يتم تشجيع ودعم البحث العلمي في مختلف المجالات وتذليل الصعوبات التي تواجه الباحثين في الجامعات.

- قيمة الإتقان في الأداء الأكاديمي لعضو هيئة التدريس في الإشراف على الرسائل العلمية أو في الأداء الأكاديمي وتشجيع الطلاب على التفكير العلمي والابتكاري والانخراط في فرق عمل منتجة .

- قيمة روح الفريق حيث يجب أن تسود هذه القيمة بين أعضاء هيئة التدريس.

وذلك بأن تختار الجامعة - Bench Marking قيمة القياس المرجعي وتحدد جوانب تميزه في مختلف المجالات ثم تضع نموذجيا منافسا برنامجا لعبور الفجوة في الأداء والارتقاء لمستوى هذا المنافس النموذجي.

و- أهمية القدرة التنافسية بالمؤسسات التعليمية:

تحقق القدرة التنافسية عدة منافع لاتخاذها عدة معاني منها، المقدرة التنافسية والمزايا الإستراتيجية، والحد التنافسي، والمزايا التنافسية وغيرها، وأهمها ما يلى:[٣٦]

- تؤدي إلى كسب ميزة نسبية دائمة ومستمرة في رفع وتحسين جودة المنتجات.
- تقديم كل ما هو جديد وتحفيز روح الابتكار والإبداع.
- تعتمد القدرة التنافسية على أكثر من استراتيجية للمنافسة، كإستراتيجية التمييز، أو التركيز، أو قيادة التكلفة الشاملة.
- تحقق القدرة التنافسية قيمة مضافة، من خلال اعتمادها على سلسلة القيم Value chain للأنشطة الرئيسة والمساندة ضمن القطاع الذى تعمل فيه.

ز- بناء وتحسين القدرة التنافسية في المؤسسات التعليمية:

تتمثل آليات بناء القدرة التنافسية في التفوق النسبي في التكاليف والتميز، والتركيز، وتتحدد مؤشرات تكوين القدرة التنافسية للمؤسسة فيما يلي:[٣٧]

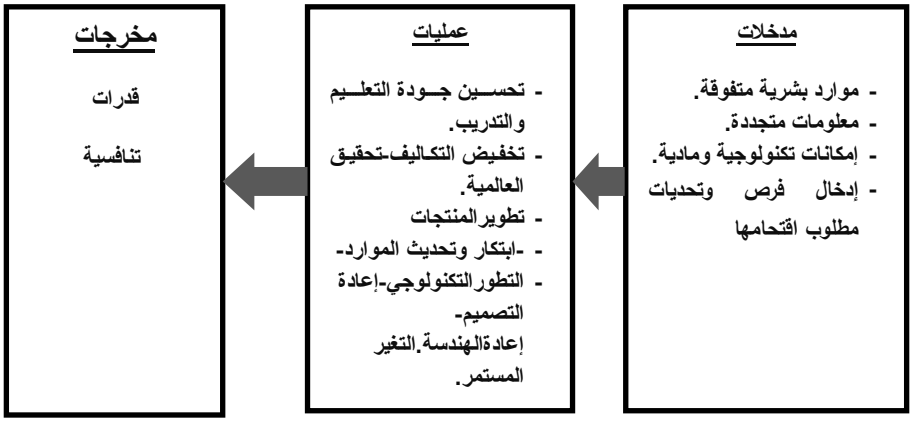

شكل (١) كيفية بناء القدرة التنافسية في المؤسسات التعليمية

المصدر: أمينة حلمي & طارق الغمراوي (٢٠١٦): الاقتصاد المصري في ضوء نتائج التنافسية العالمي ٢٠١٤-٢٠١٥، المركز المصري للدراسات الاقتصادية، المنتدى الاقتصادي العالمي، القاهرة، ص ٣٣.

وتتمثل كيفية بناء القدرة التنافسية للمؤسسة في كل من:

[أ] مدخلات: موارد بشرية متفوقة قادرة على إدارة أنشطة المؤسسة بكفاءة عالية ، ومعلومات متجددة عن كل ما يتعلق بطرق الإنتاج والأساليب الحديثة في إدارة الأنشطة المختلفة للمؤسسة، وإمكانات تكنولوجية ومادية حيث يجب أن تعمل المؤسسة على اقتناء التكنولوجيا الحديثة في الإنتاج حتى تستفيد من المزايا التي توفرها هذه التكنولوجيا، وكذلك توفير الإمكانات المادية اللازمة، ومن أهم هذه الإمكانات هو إدخال فرص وتحديات يجب أن تعمل إدارة المؤسسة على إدخالها من تغييرات في الأساليب الإدارية والتخطيط الإستراتيجي لإدخال هذه الفرص والتحديات.

[ب] العمليات: يجب أن تعمل المؤسسة على تحقيق ما يلي: تحسين الجودة – تخفيض التكاليف – تحقيق العالمية – تطوير المنتجات – ابتكار وتحديث الموارد – التطور التكنولوجي – إعادة التصميم – إعادة الهندسة – التطور المستمر.

[ج] المخرجات: يلعب نشاط البحوث والتطور الدور الرئيس في بناء القدرة التنافسية من خلال تطوير المنتجات وابتكار منتجات جديدة تتميز بها المؤسسة عن باقي المنافسين.

المحور الثانى: واقع القدرة التنافسية بكليات الفروع بجامعة تبوك:

سوف يتناول البحث واقع القدرة التنافسية للكليات الجامعية بفروع جامعة تبوك (تيماء – أملج – الوجة – ضباء – حقل) من خلال عمل التحليل الرباعى SOWT لمحاور البحث على النحو التالى::[٣٨]

١- مهارات وقدرات الطلاب فى مجال اللغات والحاسب الآلي.

٢ – مهارات الطلاب البحثية وزيادة مشاركتهم في الفاعليات الوطنية والدولية.

٣- برامج وخدمات الإرشاد الأكاديمي.

٤ – برامج الأنشطة الطلابية.

٥ – فرص القبول النوعي للطلاب بكليات الفروع.

٦- برامج رعاية الطلاب الموهبين.

٧- الكفاءة الداخلية لأنظمة القبول والتسجيل.

٨- الفرص الوظيفية للطلاب وتفعيل الشراكة مع قطاعات المجتمع المحلى.

أولاً: الفرص:

وتمثل الفرص مجموعة من النقاط من خارج المؤسسة وعند استثمارها تساهم فى نجاح المؤسسة فى تحقيق أهدافها، ومن هذه الفرص:

أ – الاهتمام الواضح من قبل إدارة جامعة تبوك فى مجال بناء مجتمع المعلومات للطلاب.

ب – تبنى الحكومة السعودية توجها كاملاً نحو التكنولوجيا الجامعية وتخصيص موقع خاص على الإنترنت لتقديم العديد من الخدمات للطلاب عن طريق الإنترنت.

ج- انجازات وزارة التعليم فى مجال إدخال التكنولوجيا فى التعليم ومنها ما يلى:

١ – نظام التعلم الإلكترونى.

٢– إطلاق مبادرة المشروع الالكتروني بالجامعة.

٣ – إنشاء مركز التطوير التكنولوجي للطلاب.

٤- تبنى وزارة التعليم السعودي لمشروع الحكومة الإلكترونية.

٥- إنشاء موقع خاص بالجامعة متصل بالشبكة العالمية.

٦- أقامت الجامعة اتفاقيات شراكة مع العديد من الهيئات الدولية وكبرى شركات البرمجيات العالمية وذلك من خلال:

- **تدشين الجامعة تبوك ١٨ خدمة ونظاماً تقنياً وإلكترونياً جديداً على البوابة الإلكترونية للجامعة منها، الخدمات والتطبيقات الإلكترونية الجديدة، والمتمثلة في نظام تواصل، ونظام اللجان والمجالس، ونظام الجودة والاعتماد الأكاديمي، ونظام الأرشفة الإلكترونية، وتطبيق جوال سهل، وتطبيق جوال خدماتي، وخدمة التعليم عن طريق الشبكة (skype)) ، وخدمة تحميل البرامج ، ومايكروسوفت أوفيس ٣٦٥- وخدمة الدعم الفني عن بعد ، وكذلك تطوير نظام الاتصالات الإدارية ، والتحقق من صحة الوثائق ، وأمر الإركاب الإلكتروني ، وإضافة إلى تطوير الصفحة الرئيسية لجامعة تبوك ، وتطوير بوابة جامعة تبوك الأكاديمية (my UT) ، وتطوير مواقع أعضاء هيئة التدريس ، ونظام دعم متخذي القرار ، بالإضافة إلى توفير مصادر وسعات تخزين لمنسوبي الجامعة.**
- **عقد شراكات إستراتيجية عملاقة في مجال التقنية مع شركات كبرى مثل شركة (سيسكو) و(مايكروسوفت).**

ثانياً: التهديدات:

وتعد دراسة وتحديد تلك التهديدات التى تهدد المؤسسة وتعوق تقديم الاستراتيجية المقترحة لزيادة القدرة التنافسية للطلاب عن عملها ومحاولة لتجنبها والحد من اثرها فى إعاقة المؤسسة عن الوصول إلى أهدافها ، ومن تلك التهديدات ما يلى:

أ - تدنى البنية التحتية للاتصالات فى كليات الفروع .

ب - عزوف الكثير من الطلاب عن استخدام خدمات الجامعة الإلكترونية .

ج - سيطرة الثقافة الورقية على بعض الطلاب بكليات الفروع.

ثالثاً: نقاط القوة:

وتعد تحديد تلك النقاط محاولة لاستثمارها داخل المؤسسة مما يؤدى إلى زيادة القدرة التنافسية للطلاب لتحقيق الأهداف المرجوة ، ومن هذه النقاط ما يلى:

أ – تأهيل وتدريب الطلاب على استخدام التكنولوجيا .

ب – إنشاء وحدات القياس والتقويم والتدريب الجامعية.

د – التوسع الرأسى فى تكنولوجيا التعليم المقدمة فى الجامعة واستكمال نشر الأجهزة والمستحدثات.

رابعاً: نقاط الضعف:

وتعد دراسة وتحديد تلك النقاط التى تهدد الكليات وتعوق الاستراتيجية المقترحة لزيادة القدرة التنافسية للطلاب ، ومن تلك النقاط ما يلى:

أ – عزوف بعض الطلاب عن محاولة محو أميتهم للكمبيوتر وبعدهم عن استخدام التكنولوجيا فى التعليم.

ب – عدم ملائمة بعض كليات الفروع لتطبيق الخدمات التعليمية الإلكترونية والتي يمكن أن يستفيد منها الطلاب.

ج – سوء حالة بعض أجهزة الحاسوب فى بعض كليات الفروع وقلة إمكانياتها.

١– مهارات وقدرات الطلاب فى مجال اللغات والحاسب الآلي:

- قلة عدد الطلاب /الطالبات الحاصلات على دورات في الحاسب الآلي واللغة الانجليزية.

٢ – مهارات الطلاب البحثية وزيادة مشاركتهم في الفاعليات الوطنية والدولية:

- قلة عدد الأقسام العلمية المطبق فيها بحوث ومشروعات التخرج مقارنة بالأقسام التي لا يوجد فيها هذه البحوث.
- – قلة عدد الطلاب المشاركين بأبحاث علمية في المؤتمرات

٣– برامج وخدمات الإرشاد الأكاديمي:

- ارتفاع نسبة الطلاب إلى مرشد أكاديمي بسبب قلة الاعضاء فى بعض الأقسام بكليات الفروع .
- انخفاض النسبة المئوية لرضا الطلاب عن الخدمات الإرشادية المقدمة لهم ببعض الكليات.

٤ – برامج الأنشطة الطلابية:

– انخفاض نسبة الطلاب المشاركين في الأنشطة الطلابية إلى إجمالي الطلاب.

– قلة عدد أعضاء هيئة التدريس المتفاعلين مع الأنشطة الطلابية.

– ضعف مشاركة أعضاء هيئة التدريس المتفاعلين مع الأنشطة الطلابية.

٥ – فرص القبول النوعي للطلاب بكليات الفروع:

–اخفاض نسبة عدد الطلاب الملتحقين بالكليات بالفروع إلى العدد الإجمالي .

– ضعف نسبة توافق اختبارات القدرات للقبول مع التخصصات الفعلية الموجودة بالكلية.

٦– برامج رعاية الطلاب الموهوبين:

– التاخر فى إنشاء مركز للموهوبين.

٧– الكفاءة الداخلية لأنظمة القبول والتسجيل:

– زيادة معدلات التسرب.

– قلة التحسن في معدلات الرسوب.

٨– الفرص الوظيفية للطلاب وتفعيل الشراكة مع قطاعات المجتمع المحلى:

– قلة عدد مشاركات الكليات فى بعض الفروع في البرامج والأنشطة المجتمعية.

– مركزية ربط الشركات والمؤسسات المشاركة في البرامج بالكليات بموافقة إدارة الجامعة.

المحور الثالث: الاستراتيجية المقترحة لزيادة القدرة التنافسية لطلاب كليات الفروع بجامعة تبوك

وتتناولها البحث من حيث الأهداف والمنطلقات ومتطلبات التنفيذ وآليات التطبيق والصعوبات التى يمكن أن يواجهها تطبيق الإستيراجية. وذلك على النحو التالى:

١– أهداف الاستراتيجية المقترحة:

تهدف الاستراتيجية المقترحة إلي ما يلى:

أ– مساعدة الطلاب على التكيف مع البيئة الجامعية.

ب– وضع رؤية مستقبلية تساعد الطلاب على تحقيق أهداف الجامعة .

ج- إيجاد حلول إبداعية للمشكلات التى تواجه طلاب الجامعة.

د- إيجاد أساليب فعالة لعلاج الصراعات المختلفة بين بعض الطلاب.

هـ- نشر ثقافة الجودة بين أعضاء هيئة التدريس ليستفيد منها الطلاب.

ح- المساعدة فى إيجاد قنوات اتصال فعالة مع المجتمع المحلى.

ط- إعداد الطلاب لمواجهة الأزمات والكوارث التى قد تحدث مستقبلاً بالجامعة .

ك- مساهمة الطلاب فى اتخاذ قرارات فعالة تساهم فى تحسين عمليتي التعليم والتعلم .

ل- نشر التعاون بين الطلاب من خلال تكوين فرق العمل .

م- تحفيز الطلاب على التنافس الإيجابي.

٢- منطلقات الإستراتيجية المقترحة:-

تنطلق الإستيراتيجية من خلال الآتى:

أ- آراء الخبراء حول الاستراتيجية المقترحة:

قام الباحثان بعرض الاستراتيجية المقترحة علي مجموعة من الخبراء والمحكمين بالمملكة العربية السعودية لأخذ أرائهم حول تلك الاستراتيجية ، وإضافة ما يرونه مناسباً من مقترحات بهدف زيادة القدرة التنافسية لطلاب كليات الفروع بجامعة تبوك.

ب- نقاط القوة والضعف فى الاستراتيجية المقترحة:

يجب أن تؤخذ فى الاعتبار نقاط القوة والضعف عند وضع الاستراتيجية المقترحة لزيادة القدرة التنافسية لطلاب كليات الفروع بجامعة تبوك، وهى كما يلى:

١- نقاط القوة:

- الدافعيه المقدمة للطلاب فى اكتساب المهارات المختلفة.
- استعداد الطلاب للتعرف على كل جوانب الأنشطة الموجودة بالجامعة .
- قدرة الطلاب على التعلم الذاتي للمهارات المختلفة.
- حماس الإدارة العليا لتحسين التعليم والتعلم من خلال إيجاد قيادات وكودار جديدة لإفادة الطلاب.
- استعداد القيادات لتفويض بعض سلطاتهم للطلاب.

- وجود بعض أعضاء هيئة التدريس ذو الخبرات الفنية التى يمكنها مساعدة الطلاب فى العملية التعليمية.
- اهتمام القائمين علي العملية التعليمة واعضاء هيئة التدريس بالطلاب كنوع من العلاقات الإنسانية.

- نقاط الضعف:

كما يجب الأخذ فى الاعتبار نقاط الضعف عند وضع الاستراتيجية المقترحة لزيادة القدرة التنافسية لطلاب كليات الفروع بجامعة تبوك وهى كما يلى:

- افتقار بعض طلاب الجامعة لبعض المهارات الفنية.
- ضعف بعض الطلاب فى المعرفة الشاملة بكل جوانب العملية التعليمة.
- ندرة البرامج التدريبية المقدمة لطلاب الجامعة.
- ضعف ميزانية البرامج التدريبية.
- كثرة الأعباء التي تقع على الطلاب مما ينعكس بالسلب على الدور التعليمي المطلوب منهم.
- إتباع الطرق التقليدية فى اختيار وترشيح بعض الطلاب لتقلد بعض الانشطة التعليمية.

ج- الفرص والتهديدات:

يجب استغلال الفرص المتاحة كليات الفروع عند وضع الاستراتيجية المقترحة لزيادة القدرة التنافسية لطلابها وتتضح من خلال التالى:

- اهتمام أولياء الأمور بتحسين تعليم أولادهم .
- اهتمام وسائل الإعلام بتحسين التعليم الجامعي.
- التعرف على التجارب الناجحة فى للدول المتقدمة لزيادة الميزة التنافسية للطلاب.
- استعداد القطاعات المختلفة فى المجتمع السعودي فى المساهمة فى تطوير الكليات.
- تشجيع الجامعة الطلاب على حضور دورات تدربية لتنمية جميع المهارات.
- انتشار الوعي بين طلاب الجامعة بأهمية العمل الجماعي لتحسين وتطوير التعليم.

- استعداد المملكة لإرسال الطلاب بالجامعة فى بعثات تعليمية أو تدريبية فى الدول المتقدمة.
- اهتمام الجامعة بأهمية اختيار الطلاب المتفوقون من خلال تحديد مواصفات لهم وإتاحة فرص التدريب.
- وجود المراكز التدريبية المتخصصة التى يمكنها المساعدة فى تنمية قدرات الطلاب.
- **التهديدات:**

يجب الأخذ فى الاعتبار التهديدات التى يمكن أن تهدد الاستراتيجية المقترحة لزيادة القدرة التنافسية لطلاب

كليات الفروع بجامعة تبوك مثل:

- انتشار بعض القيم الغريبة على المجتمع السعودي .
- التوجهات العالمية الجديدة – العولمة وغيرها ، مما يؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على العملية التعليمية.
- سرعة التغيرات العالمية ، مما يجعل من الصعب التنبؤ بمستقبل العملية التعليمة.

٣- متطلبات تنفيذ الاستراتيجية المقترحة:

يتطلب تنفيذ الاستراتيجية المقترحة ما يلى:

أ- مشاركة القائمون علي العملية التعليمية بالجامعة فى وضع برامج التدريب لتنمية مهارات واتجاهات الطلاب .

ب- إعادة النظر فى بعض المحتويات التعليمية التي تقدم للطلاب فى الجامعة ليتناسب والتغيرات العالمية والدور المطلوب منهم.

ج- صياغة قائمة معتمدة موحدة للخدمات المقدمة لطلاب الجامعة للاستفادة منها فى قياس مؤشر الأداء التعليمي الفعال ، وإضافة لتفعيلها من وضع البرامج التدريبية كما يمكن استخدمها لتطوير العملية التعليمية للطلاب.

د- توفير الموارد المادية والبشرية والتي تتضمن تحديداً دقيقاً لحقوق الطلاب وواجباتهم، والمشاركة الفعالة فى تحقيق أهداف الجامعة وفهم سيكولوجية الطلاب، وتهيئة بيئة جامعية تساعد على اكتشاف المعارف الكامنة لدى الطلاب بالجامعة.

هـ- العمل على إيجاد مناخ تعاوني بين الطلاب فى الجامعة .

ز- وضع ميزانية كافية لإعداد برامج تدريبية لتنمية مهارات الطلاب .

ح- توفير المعلومات الضرورية للتحليل البيئي خارج الجامعة .

ط- تشجيع الطلاب على الإبداع .

٤- آليات تطبيق الاستراتيجية المقترحة:

يجب أن تشتمل هذه الآليات علي:

أ- المهارات الأساسية لتنمية قدرات الطلاب التى تتناسب مع الفكر العالمي مع مراعاة العوامل والقوى الثقافية للمجتمع السعودي.

ب- تطوير العمليات التعليمية بحيث تتضمن مرونة تنفيذ المنهج الجامعي وتلبية العمليات التعليمية لقدرات الطلاب وحاجاتهم، وربط التعليم المستمر، وتوفير مناخاً جامعياً داعماً للتعلم الذاتي ، وخطة نشاط جامعي مبتكرة.

ج- تطوير عمليات الشراكة المجتمعية بحيث تتضمن نظاماً واضحاً للتعاون مع الشركاء(المستفيدين) أو أصحاب المصالح لخدمة العملية التعليمية، واستعمالاً وظيفاً فعالاً للموارد البشرية والبيئية من أجل مردود تربوي أفضل، وعطاء متبادل بين الجامعة والمجتمع المحلي بجماعاته ومؤسساته المختلفة لزيادة القدرة التنافسية للطلاب.

د- توفير الميزانية اللازمة لعملية تطبيق الاستراتيجية المقترحة إضافة إلى توفير الموارد البشرية اللازمة لتطبيق الخطة الاستراتيجية من إداريين ومداخلي بيانات ومبرمجين.

هل هذه هي الاليات فقط التي تخدم الاستراتيجية المقترحة الرجاء العمل على تحديد الآليات على النحو التالى:

٥- معوقات تطبيق الاستراتيجية المقترحة لزيادة القدرة التنافسية لطلاب كليات الفروع بجامعة تبوك ، وكيفية التغلب عليها:

أ- قلة الميزانية ، ويمكن التغلب عليها من خلال مساهمة رجال الأعمال السعوديين فى ميزانية التدريب والابتعاث الخارجي للطلاب.

ب- مركزية الإدارة بالجامعة، ويمكن التغلب على ذلك من خلال إصدار التشريعات الضرورية التى تساعد وتيسر العمل.

ج- قلة الاتصال بين إدارة الجامعة والطلاب، ويمكن التغلب عليها من خلال توفير قنوات اتصال جيدة ومتنوعة بين الإدارة والطلاب.

د- قلة استخدام مبدأ الإدارة بالمشاركة في الاجتماعات، ويمكن التغلب عليها بمشاركة الطلاب وكل القائمين فى العملية التعليمية بالجامعة.

مكونات الاستراتيجية المقترحة لزيادة القدرة التنافسية لطلاب كليات الفروع بجامعة تبوك:

١- مهارات وقدرات الطلاب فى مجال اللغات والحاسب الآلي:

زيادة عدد الطلاب /الطالبات الحاصلات على دورات في الحاسب الآلي واللغة الانجليزية وزيادة نسبة الطلاب/الطالبات المتدربين إلى العدد الإجمالي بالجامعة من خلال:

- إعداد دورات تدريبية للطلاب في الحاسب الآلي.
- إلحاق الطلاب بدورات خارجية في مجال اللغة الانجليزية.
- عقد مسابقة علمية وعملية في مجال الحاسب الآلي.
- إعداد نشرات تربوية ومجلات تثقيفية للطلاب والطالبات في استخدامات الانترنت في البحث والتعلم.

٢- مهارات الطلاب البحثية وزيادة مشاركتهم في الفاعليات الوطنية والدولية:

العمل على زيادة عدد الأقسام العلمية المطبق فيها بحوث ومشروعات التخرج مقارنة بالأقسام التي لا يوجد فيها هذه البحوث من خلال:

- زيادة عدد الطلاب المشاركين بأبحاث علمية في المؤتمرات.
- تدريب الطلاب في برامج كتابة الأبحاث العلمية ، ونشرها .
- دعم مشاركة الطلاب في المؤتمرات المحلية والدولية مالياً ومعنوياً.
- إعداد قاعدة بيانات عن الموضوعات التي يمكن للطلاب دراستها وبحثها .
- تقديم جوائز مالية لأفضل الأبحاث الطلابية على مستوى الكلية .

- عقد لقاء مع الطلاب الجدد لكل فصل دراسي.

٣- برامج وخدمات الإرشاد الأكاديمي:

تحسين برامج الارشاد الأكاديمى من خلال:

- تناسب عدد الطلاب بالمجموعات الإرشادية كل مرشد أكاديمي .
- تحديد عدد الأيام الدراسية المخصصة للإرشاد الأكاديمي في العام الدراسي.
- العمل على رفع رضا الطلاب عن الخدمات الإرشادية المقدمة لهم.
- عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس في مجال الإرشاد الأكاديمي.
- عقد اجتماعات دورية بين المشرفين الأكاديميين والطلاب.
- عمل كتيبات ونشرات دورية خاصة بالإرشاد الأكاديمي.
- وضع برامج توعية في مجال خدمات الإرشاد الأكاديمي.
- تحفيز أعضاء هيئة التدريس على الاشتراك في المؤتمرات العلمية وتقديم أوراق عمل وأبحاث في مجال الإرشاد الأكاديمي.
- تقديم الحوافز المعنوية لأعضاء هيئة التدريس المتميزين في مجال الإرشاد الأكاديمي.
- دراسة رضا الطلاب تجاه الإرشاد الأكاديمي.
- دعم وحدة الإرشاد الأكاديمي.

٤ - برامج الأنشطة الطلابية:

تطوير وتحسين برامج الأنشطة الطلابية من خلال:

- العمل على زيادة عدد الأنشطة الطلابية التي تعقد سنويا بالكلية (رياضية وفنية وثقافية وجوالة)
- زيادة نسبة الطلاب المشاركين في الأنشطة الطلابية إلى إجمالي الطلاب.
- رفع عدد أعضاء هيئة التدريس المتفاعلين مع الأنشطة الطلابية.
- وضع خطة لجميع برامج الأنشطة الطلابية في الجامعة ووضع البرامج والجداول الزمنية لها.

- تنويع مجالات الأنشطة الطلابية لتشمل أنشطة ثقافية و مسابقات علمية مع تفعيل بنك الحوافز الطلابية.
- تصميم برامج الأنشطة الطلابية وإعلانها.
- البرامج التوعوية في الأنشطة الطلابية.
- تقديم جوائز مالية وعينية للمتميزين من الطلاب في مجال الأنشطة الطلابية.
- تكريم أعضاء هيئة التدريس المشاركين بفاعلية في الأنشطة الطلابية.
- دراسة مدى مشاركة الطلاب الفاعلة في الأنشطة .

٥ – فرص القبول النوعي للطلاب بكليات الفروع:

العمل على تحسين فرص القبول النوعى للطلاب بكليات الفروع من خلال:

- رفع نسبة عدد الطلاب الملتحقين بالكلية إلى العدد الإجمالي بالجامعة.
- دراسة مدى توافق اختبارات القدرات للقبول مع التخصصات الفعلية الموجودة بالكلية.
- إعداد آليات حديثة في التقييم لاختبارات القدرات الخاصة بالقبول.
- إعداد برامج توعية للمستفيدين في مجال التخصصات الموجودة في الكلية.

٦– برامج رعاية الطلاب الموهبين:

زياد الاهتمام ببرامج الموهبين من خلال:

- إنشاء مركز للموهبين بكليات الفروع .
- تحديد أسماء الطلاب الموهوبين والمتميزين بكل كلية .
- جلب برامج حديثة لتنمية قدرات الموهبين.

٧– الكفاءة الداخلية لأنظمة القبول والتسجيل:

العمل على رفع الكفاءة الداخلية لأنظمة القبول والتسجيل من خلال:

- التقليل من نسب معدلات التسرب من خلال معالجة اسبابه.

- رفع نسبة معدلات النجاح بالبرامج الدراسية المختلفة .
- تقليل نسب معدلات الرسوب .
- إقامة محاضرات وندوات للطلاب الملتحقين بالجامعة.
- برنامج المتابعة الدورية لاحتياجات سوق العمل ومعرفة رأي المستفيدين في مستوى الخريجين ونوعية التخصص المطلوب.
- تطوير وتنويع مصادر التعلم.
- تنويع طرق التدريس الفعال لتشمل المحاضرات – الدروس العلمية – التدريب الميداني – مجموعات عمل – زيارات ميدانية – بحث – حل مشكلة – ورش عمل – مناقشات مفتوحة.
- تطوير الية دعم الطلاب المتميزين والمتفوقين علميا.

٨- الفرص الوظيفية للطلاب وتفعيل الشراكة مع قطاعات المجتمع المحلى:

العمل على زيادة الفرص الوظيفية وتفعيل الشراكة مع قطاعات المجتمع المحلى وذلك من خلال:

- زيادة عدد مشاركات الكلية في البرامج والأنشطة المجتمعية.
- زيادة عدد الشركات والمؤسسات المشاركة في البرنامج .
- زيادة عدد الطلاب المتدربين والمستفيدين من البرنامج.
- إعداد ندوات وورش عمل للتوعية في مجال البرامج والأنشطة المجتمعية.
- دراسة واقع مشاركة الجامعة في البرامج والأنشطة المجتمعية.
- إنشاء قاعدة بيانات للطلاب الراغبين الالتحاق بالدورات التدريبية .
- إعداد قاعدة بيانات للمؤسسات المجتمعية الفاعلة.
- تنفيذ دورات تدريبية بالتعاون مع بيوت الخبرة وبرعاية القطاع الخاص .
- تنفيذ بعض الرحلات الطلابية إلى المؤسسات المجتمعية.
- عقد شركات بين الكليات والقطاع الخاص.

- اعتماد عدد من الساعات التدريبية كجزء من المقرر بحيث يتم تنفيذها بالتعاون مع القطاع الخاص .

المراجع:

[1]-http://www٣.weforum.org/docs/gcr/2015-16/Global_Competitiveness _Report _.pdf

[2] - Salmi. J. (2009). The challenge of establishing world-class universities. Washington. DC; THE WORLD Bank.

[٣] - الزغبي، طلال (٢٠١٧ م)مشكلات البحث التربوي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية الحكومية، مؤتمر التربية في عالم متغير، الجامعة الهاشمية، الأردن.

[4] - Victor Da Hsuan Feng, (2005). World Universities Ranking—Generic and Intangible Features of Universities?" Speech at the First International Conference on World Class Universities at Shanghai Jiao-Tong University (WCU-1), June 16–18, 2005.

[٥] - السعيد، أشرف محمد (٢٠٠٧م) الجودة الشاملة، المؤشرات في التعليم الجامعي، الإسكندرية : دار الجامعة الجديد.

[6]-http://www٣.weforum.org/docs/gcr/2015-16/Global_Competitiveness_ Report _ .pdf

[7] - Wachter, Bernd & Neil Kemp: Internationally Competitive Universities: A Study for Arengufond, Academic Cooperation Association, 2010, PP. 6-7.

٨ - محمد أحمد على (٢٠١١): التخطيط التربوى الاستراتيجى الفكر والتطبيق، عمان، دار المسيرو للنشر والتوزيع، ص٤٧.

[9]- kaplan,R.S&Notron.(2004): Strategy Maps: Conerting Intangible Assests into Trangible Outcomes, Boston: Harvard Business School Press.

[١٠] - على السلمى (٢٠١١): إدارة الموارد البشرية الاستراتيجية، دار غريب للطباعة، القاهرة، ص ١٠٤.

[١١] - أمل محمد المجاهد (٢٠١٣): "إدارة علاقات العملاء ودورها فى تنمية القدرة التنافسية للينوك اليمنية من وجهة نظر العاملين "، مجلة البحوث المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة بورسعيد، المنجلد (١)، العدد(١) ص٢٧٢.

[١٢] - العباد، عبد الله بن حمد بن إبراهيم: (٢٠١٧م): نموذج مقترح لرفع القدرة التنافسية لجامعة الملك سعود في ضوء معايير التصنيفات العالمية للجامعات، المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، المجلد (٦)،العدد(٣) ، ٢٠١٧

[١٣] - حسن، ماهر أحمد (٢٠١٤م): تدويل التعليم الجامعي كمدخل لزيادة القدرة التنافسية للجامعات المصرية: آراء عينة من أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات المصرية المجلة التربوية : مجلد (٢٩) عدد (١١٣) . الجزء (١)

[١٤] - الصالح ،عثمان بن عبد الله(٢٠١٢م): تنافسية مؤسسات التعليم العالى إطار مقترح، مجلة الباحث، جامعة قاصدى مرباح ورقلة بالجزائر، عدد١٠، ٢٠١٢، ص ٢٩٧.

[15]- Hundley, Stephen, P.,(2007)," Corporate Universities Collaboration, Not Competition, Bucharest and Cluj-Napoca: UNESCO-CEPES and CLUJ university press.

[16]- Davies, Scott, Hammock, Flord M.,(2005). The Channeling of Student Competition in Higher Education: Comparing Canada and the US., The Journal of Higher Education. Ohio state University, Vol. 67, No. 1, January/ February.

[١٧] - مصطفي، أحمد فؤاد (٢٠٠٤م): محاور البعد المستقبلي لتطوير التعليم الجامعي في مصر لمواجهة بطالة خريجيه"، مجلة الدراسات المالية والتجارية، كلية التجارة - جامعة بني سويف، العدد الثاني.

[١٨] - أحمد، أشرف السعيد (٢٠٠٧م): الجودة الشاملة، المؤشرات في التعليم الجامعي، الإسكندرية :دار الجامعة الجديدة.

[١٩] - الصالح، عثمان بن عبد الله (٢٠١٢م): مرجع سابق عدد١٠، ٢٠١٢، ص ٢٩٧.

[٢٠] - الخضيرى ،محسن أحمد (٢٠٠٤م): صناعة المزايا التنافسية منهج تحقيق التقدم من خلال الخروج إلى آفاق التنمية المستدامة بالتطبيق على الواقع الاقتصادى المعاصر، مجموعة النيل العربية، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ص ٢٣-٢٦.

[٢١] - مصطفي، أحمد سيد (٢٠٠٣م): التسويق العالمي – بناء القدرة التنافسية للتصدير، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

[٢٢] - العربي، عبد المحسن توفيق محمد (٢٠٠٣م): بحوث التسويق وتحديات المنافسة الدولية، القاهرة : دار الفكر.

[23]- Len Tischler & Others (2008), "Anew Strategic Model for Universities Undergoing Transformation" International Journal of Commerce & Management, Indiana, USA, Vol. 8

[٢٤] - عباس، نسرين (٢٠٠٦م): معايير التقييم الدولية للجامعات المصرية"، مؤتمر القدرة التنافسية للجامعات ومؤسسات التعليمالعالى والبحث العلمي المصرية والعربية في إطار اتفاقيات تحليل التجارة الدولية والخدمات، جامعة حلوان، في الفترة من ٧-٩ مايو ٢٠٠٦، حلوان.

[٢٥] - أبو خلف، نادر (٢٠٠٤م): التعريف بتصنيف الجامعات وارتباطه بالنوعية .ورقة علمية أعدت لمؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني الذي عقده برنامج التربية ودائرة ضبط النوعية في -جامعة القدس المفتوحة في مدينة رام الله في الفترة من ٣-٢٠٠٤/٧/٥، جامعة القدس المفتوحة.

[٢٦] - عبد المهدي، محمد عشري حسن (٢٠٠٦م): مناهج ومؤشرات القدرة التنافسية للجامعات العربية"، مؤتمر القدرة التنافسية للجامعات ومؤسسات التعليم العالى والبحث العلمي المصرية

والعربية في إطار اتفاقيات تحليل التجارة الدولية والخدمات، جامعة حلوان، في الفترة من ٧-٩ مايو ٢٠٠٦، حلوان.

[٢٧] - دانييل جيمس راولى، وهيربيرت شيرمان: من التخطيط إلى التغيير تطبيق الخطة على مستوى التعليم العالى، ترجمة ياسين كلاس، العبيكان، ٢٠٠٧ ، ص ص ٦٠-٦٢.

[28]- Artushina, Irina & Troyon, Vladimir(2007) " Methods of The Quality of Higher Education Social Assessment", Higher Education In Europe, Vol.32, No.1.

[29] - World Union of the universities of academic excellence: Active membership,(2008) http://www.university of the future.org/Unie /05 constitution/p1101_Active_membership.php,2014.

[30] - World Union of the universities of academic Excellence:Activities of the university of the future, (2008) http:www.University of the future.org/Unie/ 05constitution/p0401__ Activities.,.php,2014.

[٣١] - على، صفية أحمد محمد، حداد، هبه صالح أحمد (٢٠٠٦م): تحليل القدرة التنافسية للجامعات المصرية باستخدام مصفوفة مؤتمر القدرة التنافسية للجامعات ومؤسسات التعليم العالى والبحث العلمي المصرية والعربية في إطار اتفاقيات تحليل التجارة الدولية والخدمات، جامعة حلوان، في الفترة من ٧-٩مايو٢٠٠٦. SWOT،

[٣٢] - النجار، فريد (٢٠٠٠م): إدارة الجامعات بالجودة الشاملة، القاهرة، أيتراك للنشر والتوزيع.

[٣٣] - أبو نبعة، عبد العزيز (٢٠٠٤م): إدارة الجودة الشاملة، المفاهيم . والتطبيقات، مجلة الإداري، العدد .

[٣٤] - حمد، حسني عبد المنعم (٢٠١٤م): تحسين القدرة التنافسية للجامعات المصرية باستخدام بعض المداخل الحديثة . رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر.

[٣٥] - دياب، عبدالباسط محمد (٢٠١٤م):تطوير القدرة التنافسية للجامعات المصرية في ضوء خبرات وتجارب جامعات بعض الدول المتقدمة، المجلة التربوية، العدد26 ، كلية التربية – جامعة سوهاج.

[٣٦] - النسور، يوسف (٢٠٠٧م): "اتجاهات حديثة لتطوير التعليم الجامعى"، دار وائل للنشر، عمان، الأردن ص ١٠٥.

[٣٧] - أمينة حلمي & طارق الغمراوي (٢٠١٦م): الاقتصاد المصري في ضوء نتائج التنافسية العالمي ٢٠١٤-٢٠١٥، المركز المصري للدراسات الاقتصادية، المنتدى الاقتصادي العالمي، القاهرة، ص ٣٣.

[٣٨] - جامعة تبوك ، وكالة الجامعة للفروع، الاجتماع الدورى الخامس لسعادة وكيل الجامعة للفروع بأصحاب السعادة عمادء الكليات الجامعية بالمحافظات، بتاريخ ١٤٣٨/٣/٥هـ.